

أدب الكاتب

(جَاؤُوا بِرِجْمَةٍ لَوْ قَرِيسَ مُعْرَسَةٌ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسَةِ الدُّرِّ)

قال : وبها سميت قبيلة أبي الأسودِ الدُّرِّ وُلِّي وهي من كِنَانةِ إلا أنك إذا نسبت إلى الدُّرِّ قلت : (الدُّرُّ وُلِّي) ففتحت استثقلا لكسرتين بعد ضمة وياءى النسب قال : ولذلك تنسب إلى إِبْرِلٍ فتقول : (إِبْرِلِي) ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب . وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعْل) إلا حرفان في الأسماء (إِبْرِل) (وَحِيدِر) وهو القَلَج في الأسنان وَحَرَفٌ في الصفة قالوا : امرأة (بِلِز) وهي الضَّخْمَة قال أبو محمد وقد جاء حرف آخر وهو (أَطِل) وهو الخاصة .

612 - وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعْل) وصف إلا حرف من المعتل يوصف به الجميع وذلك قَوْلُكَ (قَوْمٌ عِدِّي) وهو مما جاء على غير واحد وقال غيره : وقد جاء (مَكَانٌ سَوِيٌّ) (وَزِيْمٌ) وأنشد :